

تقرير

**اجتماع الدورة الثامنة عشر
للجنة الإسلامية للهلال الدولي**

الدوحة – دولة قطر

21 و 22 شعبان 1423 هـ

28 و 29 أكتوبر 2002م

تقرير الدورة الثامنة عشر
للجنة الإسلامية للهلال الدولي
الدوحة - دولة قطر

22 - 23 شعبان 1423هـ

الموافق (28-29 أكتوبر 2002)

تحت رعاية سعادة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية دولة قطر، عقدت اللجنة الإسلامية للهلال الدولي اجتماعها الثامن عشر بقاعة الاجتماعات بمقر جمعية الهلال الأحمر القطري في مدينة الدوحة بدولة قطر يومي 22-23 شعبان 1423هـ الموافق 28-29 أكتوبر 2002م.

واستهل الاجتماع بتلاوة مباركة من القرآن الكريم، ثم تفضل سعادة السفير عبد الرحمن محمد الخلفي ممثل سعادة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية دولة قطر، بإلقاء خطاب رحب في بدايته برئيس وأعضاء اللجنة، وأعرب عن تمنياته الصادقة بأن تكلل أعمال هذه الدورة بالتوفيق والنجاح. وأشار إلى الأهمية الكبيرة التي توليها دولة قطر للعمل الإنساني، وحرصها على تقديم المساعدات الإنسانية لضحايا الكوارث الحروب في مختلف أرجاء العالم الإسلامي. وأكد ضرورة تضافر جهود الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمات والمؤسسات الإسلامية في مجال دعم التضامن والترابط بين الدول والشعوب الإسلامية، ونوه أيضاً بالجهود الإنسانية الخيرة التي تقوم بها جمعية الهلال الأحمر القطري، وما تقوم به اللجنة الإسلامية للهلال الدولي في مجال العمل الإنساني.

ثم ألقى سعادة السيد محمود أحمد سالم مدير إدارة الشئون الثقافية بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي الخطاب الموجه إلى الاجتماع من معالي الدكتور عبدا لواحد بلقزيز الأمين العام للمنظمة، عبر فيه عن الشكر لحكومة دولة قطر والهلال الأحمر القطري على استضافة أعمال الاجتماع الثامن عشر للجنة الإسلامية للهلال الدولي .

ودعا إلى دعم هذه اللجنة بوصفها الجهاز المتخصص في إطار المنظمة، في مجال النشاط الإنساني والاجتماعي، وضرورة التعجيل بإمداده بكل عناصر القوة التي تمكنه من النهوض بمسؤولياته في رعاية وحماية ضحايا الكوارث والحروب، وتجسيد العمل الإسلامي المشترك بالروح الإسلامية الداعية إلى البذل والعطاء من أجل الحفاظ على حياة الإنسان وكرامته.

وألقى سعادة الدكتور محمد بن غانم العلي المعاضيد مدير عام جمعية الهلال الأحمر القطري كلمة رحب فيها برئيس وأعضاء اللجنة الإسلامية للهلال الدولي وتمني النجاح لاجتماعها الذي تتشرف الجمعية باستضافتها بمقرها. وتحدث عن البرامج والأعمال الإنسانية التي تقوم بها الجمعية داخليا وخارجيا بفضل دعم دولة قطر. وأعلن عن تطلعه إلى تقوية أواصر التعاون المشترك مع كافة المنظمات الإنسانية في العالم الإسلامي، ودعمه الكامل للجنة الإسلامية للهلال الدولي .

وأعلن في كلمته أنه تجسيدا لذلك فإن الهلال الأحمر القطري سيستضيف مقر اللجنة العلمية للقانون الدولي الإنساني التي شكلتها أمانة اللجنة، وتقديم التسهيلات والدعم اللازمين لتأدية عملها، وأشار إلى اتفاقية التعاون في مجالات العمل الإنساني الذي تم التوصل إليه بين الجمعية واللجنة.

وتحدث في الاجتماع الأستاذ جلال عبدا لمجيد ممثل الأمانة العامة لمنظمات جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية، حيث نقل إلى الحاضرين تحيات معالي الشيخ عبد الغني آشي أمينها العام الذي حالت ظروف صحية بينه وبين الحضور، وأشار إلى التعاون القائم بين الطرفين منذ تأسيس اللجنة. وأعرب عن تمنياته للاجتماع بالنجاح والتوفيق.

ثم ألقى سعادة السيد على محمود بوهدمة رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي خطابا شكر فيه حكومة دولة قطر وجمعية الهلال الأحمر القطري على استضافتها هذا الاجتماع . وأوضح أهمية العمل الذي تقوم به اللجنة وضرورة دعمه، لتمكينها من توسيع مشاركتها في الجهود الرامية لتقديم العون والرعاية لضحايا الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية والحروب في مختلف أرجاء العالم الإسلامي. وتحدث أيضا عن المعاناة الإنسانية القاسية، التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني بسبب العدوان الإسرائيلي المستمر، وندد بانتهاك إسرائيل المتواصل للقانون الدولي الإنساني، وخاصة خرقها لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م بشأن حماية المدنيين أثناء النزاعات والحروب. ودعا الدول والمؤسسات الإسلامية إلى تقديم المزيد من العون والمساعدة لتخفيف معاناة أبناء الشعب الفلسطيني. كما تحدث عن النتائج المدمرة لاستمرار معاناة الشعب العراقي بسبب الحصار المفروض عليه منذ أكثر من عشر سنوات، مما أدى إلى تدهور أوضاع أبنائه الصحية والاقتصادية والاجتماعية بشكل خطير داعيا إلى العمل على وضع نهاية له والحيلولة دون تعرض هذا الشعب الشقيق إلى عدوان جديد يكون هو أول ضحية له، واستمرار تأكيد الدعوة للسلم ودرء مخاطر الحرب وفقا لمبادئ اللجنة وأهدافها .

وناشد في خطابه الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي الإسراع بالتوقيع والمصادقة على اتفاقية تأسيس اللجنة لكي تتمكن من أداء عملها على النحو المرجو.

ثم باشرت اللجنة بعد ذلك أعمالها برئاسة السيد/ على محمود بو هدمة رئيس اللجنة، وبحضور أعضائها التالية أسماؤهم :-

1. السيد/ توركر سانال الجمهورية التركية
2. السيد/ناصر عبد الله كعوان الجماهيرية العربية الليبية
3. السيد/ سليم سليمان الأحمد المملكة العربية السعودية
4. السيد/ بابا علبون انداو جمهورية السنغال
5. السيد/ بوبو نيانغ جمهورية السنغال
6. السيد/ محمد تيتجان جاه جمهورية السنغال
7. السيد/ حسن شوشثري زاده الجمهورية الإسلامية الإيرانية
8. السيد/حميد الدين تراوري جمهورية مالي
9. السيد/ بابات سوجياننا جمهورية إندونيسيا
10. السيد/ كونتي محمد جمهورية غينيا
11. السيد/ محمود أحمد سالم الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

وبمشاركة وفد أمانة اللجنة الإسلامية للهلال الدولي.

وحضر الاجتماع بصفة مراقب السيد جلال عبد المجيد ممثل الأمانة العامة لمنظمة جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية.

كما حضر الاجتماع ممثلو الجمعيات الوطنية المدعوة وهم :-

1. السيد الدكتور محمد بن غانم العلى المعاضيد ، مدير عام جمعية الهلال الأحمر القطري.
2. السيد محمد بن جوهر آل محمد، مدير إدارة الإغاثة والعلاقات الدولية بجمعية الهلال الأحمر القطري.
3. السيد الدكتور صالح موسى الطائي، مدير الإغاثة بجمعية الهلال الأحمر لدولة الإمارات العربية المتحدة.
4. السيد عبيد خيري بوح، أمين عام جمعية الهلال الأحمر الجيبوتي.
5. السيد كمال عبدا لقادر بله، رئيس جمعية الهلال الأحمر السوداني.
6. السيد / كوسيجا روبرت، أمين عام جمعية الصليب الأحمر الأوغندي.

أولاً : إقرار جدول الأعمال:-

أقرت اللجنة في بداية عملها جدول الأعمال على النحو التالي:-

1. تقرير أمانة اللجنة.
2. مذكرة حول الوضع في فلسطين.
3. مذكرة بشأن أوضاع اللاجئين والنازحين في العالم الإسلامي.
4. ورقة عمل بشأن مشكلة الجوع في العالم الإسلامي.
5. مذكرة بشأن اتفاق التعاون بين أمانة اللجنة والهلال الأحمر القطري.
6. مذكرة بشأن تشكيل لجنة علمية حول القانون الدولي الإنساني.
7. تقرير متابعة بشأن المساعدات الإنسانية.
8. مشروعات المساعدة الإنسانية.
9. برنامج العمل المرحلي.
10. التقرير المالي.
11. ما يستجد من أعمال.
12. موعد ومكان الاجتماع القادم.

ثانياً : تقرير أمانة اللجنة :-

أطلعت اللجنة تقرير أمانتها المتضمن بيان الأنشطة التي قامت بها منذ الاجتماع السابق وقررت ما يلي :-

1. اعتماد التقرير المقدم من أمانة اللجنة.
2. توجيه الشكر والتقدير لدولة المقر الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على استمرار الدعم والتسهيلات التي تقدمها للجنة .
3. الإشادة بجهود أمانة اللجنة من أجل استكمال تأسيسها، وبالأنشطة الإنسانية التي تقوم بها .
4. الطلب من أمانة اللجنة مواصلة جهودها لحث الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي على الإسراع بالانضمام إلى اتفاقية التأسيس ، والتوصية أيضاً لدى معالي الأمين العام للمنظمة بالاستمرار في السعي لدى تلك الدول من أجل هذا الغرض .
5. مناشدة الدول الأعضاء في المنظمة التي سبق لها التوقيع على الاتفاقية ولم تودع بعد وثائق التصديق، الإسراع بذلك.

6. التعبير عن الشكر لكل من جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية ودولة الإمارات العربية المتحدة على قيامهما بالتوقيع على اتفاقية إنشاء اللجنة ومناشدتهما استكمال إجراءات التصديق عليها.

7. توجيه الشكر لجمهورية السودان على قيامها بالتصديق على اتفاقية تأسيس اللجنة.

ثالثاً: الأوضاع في الأراضي الفلسطينية:-

بحثت اللجنة المذكرة المقدمة من أمانتها بشأن الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والعدوان المستمر الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي ، وقررت الآتي :-

1. الإعراب عن تضامنها الكامل مع الشعب الفلسطيني في انتفاضته المباركة ، وإدانتها للعدوان الوحشي الذي يتعرض له .

2. الوقوف مع الهلال الأحمر الفلسطيني ، وإدانة العدوان الذي استهدفه ، وأدى إلى استشهاد وجرح عدد كبير من متطوعيه وتدمير سيارات الإسعاف .

3. مناشدة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات الإسلامية العاملة في مجال العمل الإنساني ، تقديم المزيد من العون للشعب الفلسطيني ، خاصة في مجال المواد الطبية والأدوية والأغذية ، والتنسيق فيما بينها لتلبية كافة الاحتياجات من المساعدات التي يتطلبها الوضع.

4. التوصية لدى الدول الأعضاء في المنظمة بتكثيف جهودها من أجل حث الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقيات جنيف على الوفاء بالتزاماتها المشتركة بضمان احترام اتفاقية جنيف الرابعة وتحسين الوضع الإنساني المتدهور على أرض الواقع.

5. مناشدة المجتمع الدولي العمل على وقف الانتهاكات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، والعمل على توفير الحماية للشعب الفلسطيني.

6. الدعوة إلى تنسيق العمل الإسلامي الرسمي والشعبي، على المستوى الدولي لفضح الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين وإدانتها، وحث المجتمع الدولي، خاصة المنظمات الإنسانية، على اتخاذ موقف جاد لوضع حد سريع لهذه الاعتداءات.

7. دعوة اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى بذل المزيد من المساعي لحماية السكان المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة والعمل على ضمان وصول الإمدادات الإنسانية

والمساعدات لهم دون عوائق، و نشر كافة المعلومات المتوفرة لديها عن انتهاكات إسرائيل لاتفاقيات جنيف وخاصة الاتفاقية الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة. .

رابعاً: أوضاع اللاجئين والنازحين في العالم الإسلامي:-

استعرضت اللجنة المذكرة المقدمة من أمانتها حول هذا الموضوع، والجهود المبذولة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، من أجل إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة أوضاع اللاجئين والنازحين، وتوفير سبل الرعاية لهم، وقرّرت اللجنة ما يلي:-

1. استمرار نداءات المناشدة لمساعدة اللاجئين والنازحين في العالم الإسلامي، وتقديم الرعاية والعون المناسبين لهم .
2. ضرورة التعاون مع الهيئات الإنسانية العاملة في مجال مساعدة اللاجئين والنازحين، خاصة المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لضمان عودتهم الطوعية إلى بلادهم .
3. الاستمرار في متابعة موضوع اللاجئين والنازحين في العالم الإسلامي من جميع جوانبه القانونية والإنسانية، خلال الاجتماعات القادمة للجنة .
4. دعوة الدول الأعضاء، والبنك الإسلامي للتنمية، وصندوق التضامن الإسلامي، والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/الصليب الأحمر في العالم الإسلامي، إلى تقديم العون للاجئين والنازحين إلى غينيا والسودان.

خامساً: مشكلة الجوع في العالم الإسلامي:-

أطلعت اللجنة على ورقة العمل المقدمة من أمانتها عن مشكلة الجوع في العالم الإسلامي، ونتائجها السلبية على صحة وحياة أعداد كبيرة من المواطنين في العديد من بلدانه،

وقررت الآتي:-

1. الدعوة إلى مساندة جهود المجتمع الدولي، وخاصة الهيئات الدولية ذات العلاقة ودعم برامجها المعتمدة، لمكافحة مشكلة الجوع، ووضع حد لمسبباته وآثاره في الدول الأكثر فقراً.
2. مناشدة الدول والمؤسسات الإسلامية المعنية، تقديم المزيد من العون للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي التي تعاني من مشكلة الجوع.
3. ضرورة الاهتمام بالفئات الضعيفة، وبذل الجهود من أجل توفير القدر الضروري من الغذاء والرعاية الصحية للأم والطفل في المجتمعات الأكثر حاجة في بلدان العالم الإسلامي.

سادساً: التعاون بين أمانة اللجنة وجمعية الهلال الأحمر القطري:-

رحبت اللجنة بالاتفاقية الموقعة بين أمانة اللجنة وجمعية الهلال الأحمر القطري بشأن التعاون والتنسيق بينهما في مجالات العمل الإنساني، وقررت الموافقة عليها.

سابعا : تشكيل لجنة علمية حول القانون الدولي الإنساني: -

أطلعت اللجنة على المذكرة المقدمة من أمانتها بشأن تشكيل لجنة علمية للأعداد لإقامة ندوات عن القانون الدولي الإنساني، والمبادئ والقواعد الإسلامية ذات الصلة، وقررت اللجنة:-

1. الموافقة على المذكرة.

2. الإشادة بمشاركة أمانة اللجنة في الندوتين اللتين أقامتهما الهلال الأحمر القطري ومركز دراسات الخليج بجامعة قطر عن القانون الدولي الإنساني.

3. التعبير عن التقدير للجهود التي يبذلها الهلال الأحمر القطري في مجال التعريف بالقانون الدولي الإنساني والترحيب باستعداده الكامل لاستضافة مقر اللجنة العلمية للقانون الدولي الإنساني والتابعة للجنة الإسلامية للهلال الدولي وتقديم التسهيلات والدعم اللازم لتأدية المهام الموكولة إليها .

4. دعوة الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/ الصليب الأحمر في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى التعاون مع أمانة اللجنة واللجنة العلمية للقانون الدولي الإنساني، في إقامة ندوات حول موضوعات القانون الدولي الإنساني، والتعريف بالمبادئ والقواعد الإسلامية المتصلة به، ونشرها .

ثامناً : تقرير متابعة بشأن برامج المساعدات الإنسانية: -

استعرضت اللجنة المذكرة التي أعدتها أمانتها حول المساعدة الإنسانية التي قدمتها للشعب الفلسطيني، وتلك المقدمة إلى كل من للمتضررين من الزلزال في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والهلال الأحمر السوداني لدعم أنشطته الإنسانية، وأخذت علماً بالمساعي التي تقوم بها الأمانة لإقامة مشروع للرعاية الصحية في أفغانستان، وجهودها لتنفيذ مشروع الرعاية الصحية في جيبوتي بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية وحكومة جيبوتي ، وقرّرت ما يلي : -

1. ضرورة استمرار تقديم العون والمساعدة إلى ضحايا الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية وإلى اللاجئين والنازحين، في حدود الإمكانيات المتاحة.

2. وأخذت اللجنة علماً بالنداء الذي وجهه مندوب جمهورية السنغال إلى الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/الصليب الأحمر في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بغية تقديم مساعدات إنسانية لأسر منكوبي الباخرة السنغالية "جولا" التي غرقت في المحيط الأطلسي خلال شهر سبتمبر الماضي.

3. توجيه الشكر إلى دولة المقر، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، على الدعم الذي تقدمه إلى اللجنة الإسلامية للهلل الدولي، ومناشدتها تقديم المزيد منه، لتمكينها من التوسع في تطبيقات برامجها الإنسانية.

تاسعا: مشروعات المساعدة الإنسانية: -

استعرضت اللجنة موازنة مشروعات المساعدة الإنسانية لعام 2003م، وفقاً لما ورد في المذكرة المقدمة من أمانة اللجنة، وقررت الموافقة عليها .

عاشراً: برنامج العمل المرحلي: -

وافقت اللجنة على برنامج العمل المرحلي لأمانة اللجنة خلال الفترة المقبلة وفقاً للصيغة التي وردت في وثائق الاجتماع .

حادي عشر: التقرير المالي: -

درست اللجنة التقرير المالي الذي أشتمل على تقرير المراجع القانوني والتقرير المالي عن السنة المنتهية في 2001/12/31م ، وقررت :

- 1 - اعتماد التقرير المالي، وعبرت عن ارتياحها للأسلوب الجيد الذي تنتهجه أمانتها في تسيير أمورها المالية .
- 2 - دعوة الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأمانة اللجنة إلى بحث إمكانية توفير مصادر تمويل جديدة تمكنها من القيام بنشاطاتها الإنسانية خلال هذه المرحلة .
- 3 - توجيه الشكر إلى صندوق التضامن الإسلامي على المساعدات المالية التي يقدمها للجنة، وحثه على تقديم المزيد منها لها.

ثاني عشر: ما يستجد من أعمال: -

ناقشت اللجنة الإسلامية للهلل الدولي الوضع الإنساني المأساوي الذي يعانيه الشعب العراقي بسبب استمرار الحصار المفروض عليه وما يتعرض له حالياً من تهديد بشن هجوم عسكري محتمل عليه وما يترتب على ذلك من نتائج ومعاناة إنسانية خطيرة ودعت المجتمع الدولي إلى العمل على منع وقوع حرب جديدة في المنطقة . ودعت اللجنة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى الاستعداد لمواجهة ما يترتب على ذلك من كارثة إنسانية . وقررت اللجنة توجيه رسالة بهذا الشأن إلى معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وإصدار بيان عام بهذا الخصوص.

ثالث عشر: موعد ومكان الاجتماع القادم: -

قررت اللجنة تكليف رئيسها بإجراء الاتصالات اللازمة، بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، لتحديد موعد ومكان الاجتماع القادم.

وفي ختام الاجتماع قرّرت اللجنة توجيه برقية شكر وامتنان إلى صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر ورئيس مؤتمر القمة الإسلامي التاسع.

كما قررت إرسال برقيات شكر إلى سعادة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية بدولة قطر، وإلى سعادة رئيس جمعية الهلال الأحمر القطري، وسعادة مدير عام الهلال الأحمر القطري، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والتسهيلات التي قدمت للجنة، مما مكنها من عقد اجتماعها في يسر ونجاح.